

## الفصل الثالث

الاسترخاء و البيئة السياحية



## الفصل الثالث

### الاسترخاء والبيئة السياحية

#### أولاً- السياحة وارتباطها بالاسترخاء

السياحة بمفهومها الحديث هي صناعة القرن، وتعتبر السياحة كظاهرة أحد الأنشطة الهامة لتمضية أوقات الفراغ والبحث عن هذا الاسترخاء ويعود ذلك للأجازات، فقصاء الأجازات والسياحة يعدان جنانبا من مجال أرحب لقضاء وقت الفراغ. لذلك فإن النشاط السياحي يرتبط ارتباطا وثيقا بوقت الفراغ، فزيادة وقت الفراغ عاملا هاما في تطوير السياحة فلولا وجود وقت الفراغ لما وجدت السياحة.

وكذلك يمكن القول بأن نوع النشاط السياحي وطول الرحلة السياحية يتحدد بطول وقت الفراغ عاملا هاما في تطوير السياحة فلولا وجود وقت الفراغ لما وجدت السياحة. وكذلك يمكن القول بأن نوع النشاط السياحي وطول الرحلة السياحية يتحدد بطول وقت الفراغ المتاح.

- فالفراغ يشير إلى فكرتين هما (الوقت) Time و (النشاط) ACTIVITY فوقت الفراغ هو وقت خال من العمل والالتزامات الأخرى، والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت يسمى هو الآخر بدرجة عالية من الشعور بحرية الاسترخاء.

- إن التغيرات التي تحدثها كل من أوقات الفراغ والسياحة ونتائجها المستقبلية فهي ذات أهمية كبيرة. فإن المستقبل يشير إلى أننا نتجه نحو مزيد من البحث عن الاسترخاء وكلما ازداد التقدم التكنولوجي والعلمي كلما ذات البحث عنه، ومعنى ذلك أن الاسترخاء سيمثل محورا للاهتمام في المستقبل القريب بالنسبة للسياحة.

- ولعل ما هو أعظم وأهم تطور في السياحة الحديثة كان يتمثل في الزيادة الملحوظة في قضاء الأجازات خارج البلاد من أجل فرص أكبر للاسترخاء.

- فإن متطلبات واحتياجات الملايين من الأفراد اليوم للاسترخاء تتطلب تنظيما سياحيا جبارا على المستويين المحلي والدولي، وهو تنظيم تتزايد أهميته مع الزيادة المستمرة في المجموعات البشرية المتحركة هذه التغيرات في متطلبات سد الحاجات، تعكس المطالب الراهنة والمتزايدة من أنماط سد

الحاجات (كأماكن الإقامة، استخدام سيارات السياحة المتنقلة أو إقامة المخيمات أو المناطق الطبيعية الحرة من أنهار وبحار وشواطئ ومناطق خلوية). فهي عامل مهم من عوامل الجذب السياحي.

- السياحة بمفهومها الحديث هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفتها البشرية منذ أن خلق الله الأرض وما عليها فهي قديمة قدم الحياة عريقة عراقية التاريخ.

- تحظى السياحة باهتمام عالمي متزايد، حيث تفوق معدل الزيادة فيها على نسبة تزايد حركة التجارة الدولية، كما تجاوز نسبة تزايد حجم الإنتاج الصناعي العالمي.

- تعد العطلة السنوية، مظهراً هاماً من مظاهر الحياة الاجتماعية. أن كلمة عطلة بالإنجليزية (holiday) مشتقة بطبيعة الحال من عبارة أيام مقدسة (holy days) وهي أيام مقرونة بمظاهر دينية، بالرغم من استخدامها اليوم بمعنى علماني يعني راحة مؤقتة من روتين الحياة اليومية ووقت فراغ وتسلية وترويح واسترخاء. والمفهوم العصري للعطلة أو الإجازة السنوية إلى حد كبير نتيجة الثورة الصناعية التي أحدثت تغيرات اجتماعية، واقتصادية لها فعاليتها.

ومجمل القول:- أصبح للسياحة دور عظيم الأهمية ذو أبعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب سياسية وبيئية واجتماعية وصحية واقتصادية فأصبح عانداً يناهس الكثير من المشكلات التي تواجهها وأنشأت من أجلها المنظمات الدولية والمحلية التي تدعى شئونها وتتم بها لتطويرها والارتقاء بها وتميئتها وتنشيطها بين الدول المختلفة.

والسؤال الذي يثور في الذهن الآن هو: ما المقصود بالسياحة وأهدافها؟ وما هي سياحة الاسترخاء؟ إن الإجابة على هذا السؤال تتمثل في:-

أولاً: أن السياحة في أبسط صورها تعتمد على مقومات طبيعية، وتراث حضارة، وعناصر ترفيهية ووسائل نقل، وإمكانيات إقامة، وعلاقات ومجهودات إنسانية .

ثانياً: هدفها: إشباع الحاجات النفسية الفكرية والجسمانية للإنسان وهو هدف الاسترخاء.

### \*\* تعريف السياحة

إن انتقال الإنسان من مكان إلى آخر يعتبر ظاهرة قديمة، ألا أن السياحة لم تبلغ تطورها البالغ إلا بعد الحرب العالمية الثانية وهي الفترة التي تميزت بارتفاع مستوى الدخول الفردية وحصول الأفراد

على مزايا جديدة كتخفيض ساعات العمل والأجازات المدفوعة، وأدى ذلك كله إلى أن أصبحت شريحة كبيرة من الطبقات في المجتمع قادرة على تحقيق فائض من الدخول يوجه إلى إشباع حاجاتهم الإنسانية في قضاء الأجازات في السياحة، وهذا الإشباع يمثل إشباعا للحاجات الإنسانية الرفيعة. (٢١).

وهكذا يتبين أن السياحة نشاط إنساني يقوم على الانتقال من منطقة أو دولة أخرى لفترة مؤقتة من أجل تحقيق درجة من الرضا والإشباع الاجتماعي والنفسي والبحث عن مناطق جيدة للاسترخاء. فالسياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونحو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضاً إلى نحو الاتصال على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرتها تقدم وسائل النقل. (٢٢).

وعند تحليلنا لهذا التعريف يتضح لنا إسهابه بالنواحي النفسية التي تشجعها السياحة، الإحساس بجمال الطبيعة، الشعور بالبهجة والمتعة والراحة والاسترخاء.

وأكد "ماتيو الفرنسي" ١٩٤٥ C.Mathiot السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويح أو الفائدة سواء ما كان منها متعلقاً بما يقوم به المسافرون أو السياح. شخصياً وما كان منها متعلقاً بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم وتسهيل انتقالهم. (٢٣) السياحة هي مجموعة التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق الكامنة في الطبيعة والبعد عن أسباب التوترات النفسية والعصبية في كل فرد.

القاموس الدولي السياحي سمونت كار لو ١٩٦١. السياحة هي عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة وهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار والصناعة التي تتعاون على إشباع رغبات السائح. (٢٤).

وهذا التعريف قصر السياحة على المتعة من أجل البعد عن القلق ونحن نؤكد على أن الغالب الأعم من السفر يكون للمتعة سواء كانت المتعة عقلية أو نفسية أو جسمانية ولكن هناك بعض الأشكال أو الأنماط الأخرى للسياحة أيضا.

## \*\* تعريف الاسترخاء

الاسترخاء هو ما يشده الإنسان فهو يخلصنا من المشكلات العصبية والنفسية التي تواجهنا نتيجة أعباء الحياة اليومية بعد العمل الشاق والتعب الجسماني أو الذهني أو النفسي. وعن طريق الاسترخاء يستعيد الفرد التوازن الجسمي والعصبي الذي يتعرض للاختلال عن طريق التوترات التي نواجهها في مجال العمل اليومي.

فيما مضى كان ينظر للاسترخاء على أنه عدد من الساعات الضائعة، والتي من خلالها قد يستسلم المرء لوساوس الشيطان. إلا أن الاستخدام الأخذ في النمو لتعريف الاسترخاء يعد مؤشرا قويا لتغيير النظرة إلى مفهوم الاسترخاء. فالاسترخاء هو استجمام من أعباء الحياة اليومية. فإن دور الاسترخاء أن يخلصنا من التعب، ويستعيد التوازن العصبي والنفسي والجسمي الذي يتعرض للاختلال عن طريق التوترات التي تواجهها في مجال العمل اليومي.

يوافق كثير من الاجتماعيين المعاصرين على أن إنسان القرن الحادي والعشرين يعاني من الاغتراب والكآبة والكبت والملل والانتواء وكسر الهوية والتوترات العصبية والأزمات النفسية، كما أصبح هذا الإنسان أيضا مغتربا عن جوهر ذاته أو عن شخصيته الحقيقية ومن هنا فإن على السياحة الاهتمام بتلك الفئات.

أن النشاطات الاسترخائية تحرر الفرد من الروتين اليومي وتجعل منه شخصية نشطة ذات خبرة قادرا على الابتكار والتجديد ومضاعفة الجهد والعمل من أجل تطوير ذاته فيعود لعمله موفور الصحة، وفي حالة نشاط متجدد فيصبح عطاؤه أكثر وإنتاجه أعظم.

ومجمل القول: كل هذا يعود لفضل اتجاهات الحكومات والمؤسسات السياحية المختلفة والشركات التي توجه الجانب الأكبر من اهتمامها للأفراد وتلبية احتياجاتهم للاسترخاء وتشجيعهم على منحهم تسهيلات وتخفيضات متعددة للسفر وشغل أوقات الفراغ والانتفاع بالأجازات ومزيد من

الاسترخاء، وعليه فإن منح العطلات والأجازات للعمال مدفوعة الأجر تعمل على تنشيط الحركة الترويجية والسياحية خصوصا إذا ما ارتبطت هذه العطلات بكافة التسهيلات الممكنة.

### ثانيا - الاسترخاء والسياحة

تعد سياحة الاسترخاء من أهم أنماط السياحة على الإطلاق، خاصة في هذا العصر، حيث تستحوذ على أكثر من ٥٠% من حركة السياحة الدولية، حيث تتميز بطابعها الجماهيري. وليس المقصود بالاسترخاء عدم مزاوله أي نشاط عقلي أو عضلي، بل من الممكن مزاوله بعض الأنشطة كالسفر والترحال والرياضة.

وتعتبر السياحة والأنشطة الاسترخائية منها قطاع من القطاعات الاقتصادية ذات الخصائص المتميزة فهي تقدم السلع والخدمات المختلفة - في أماكن متميزة أيكولوجيا - في مقابل حصيلة وفيرة من العملات الأجنبية مع مراعاة إنما لا تستلزم هذا الكم الهائل من الاستثمارات التي توجه إلى القطاعات الأخرى، فضلا عن أنها تتميز بسرعة العائد المتوقع وقصر فترة الانتظار، فلن تحتاج في هذا المجال إلى فترة قد تطول في انتظار العائد المتوقع، ويضاف إلى ذلك أيضا أن السائحين أو المسترخين لا يستلزم أن تنقل إليهم الخدمة أو السلعة بل هم يحضرون بنفسهم إلى سوق السلعة أو الخدمة ( البلد المضيف ) ليشتروا بالسعر الذي يتحدد في السوق الوطني. (٢٥) من اجل الاستمتاع والاسترخاء وللراحة النفسية والعصبية.

ولعل أهم ما تبين للسياحة والترويج الاسترخائي من مزايا اقتصادية هو ما يلي:

١- تعمل السياحة الاسترخائية على تحقيق المضاعف السياحي الذي ينشأ من مضاعفة القيمة الحقيقية للدخل نتيجة لدخول الإيرادات السياحية في دورات اقتصادية أخرى متتالية مما يكون له أثر كبير في مضاعفة الدخل السياحي الأصلي لاستغلاله في أنشطة أخرى صناعية وتجارية مما يوجد رواجاً وازدهاراً اقتصادياً كبيراً.

٢- أن السياحة - الاسترخائية - سبب مباشر لدخول العملات الحرة للبلاد نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المرتبطة بها. (٢٦)

٣- تعمل السياحة وأنشطة الاسترخاء على التوازن الاقتصادية بين مختلف المناطق السياحية في الدولة وذلك بإقامة المشروعات الجديدة في المناطق الأقل حظا في التنمية مثل المناطق الجبلية والصحراوية والزراعية والساحلية والجزر البحرية والنيلية والوديان والوحدات التي تتمتع بعناصر متعددة للجذب السياحي والبعد عن الضوضاء وعيون المتطفلين، ولها قدرة عالية من الهدوء والتميز.

٤- أن صناعة السياحة والاسترخاء تتطلب استثمارات مالية أقل نسبيا إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات التعلينية أو الصناعة الثقيلة أو أشكال أخرى سياحية.

٥- السياحة والترويج وخاصة الترويج الاسترخائي سوق قابل للتوسع وخاصة النشاط الاقتصادي من خلال ما يحققه من إيرادات سياحية عديدة تعود على المجتمع بفوائد ومنافع كثيرة بواسطة الاستثمارات الموجهة إلى القطاع السياحي.

٦- أنها تقدم للدولة قطاعات تصديريا يحضر فيه المستهلك الأجنبي بحثا من المنتج أو الخدمة دون حاجة إلى شحن أو تحرك مكاني للمنتج.

٧- إن المنتج السياحي والترويجي الاسترخائي المباع يقوم أساسا على خدمات و ثروات غير مادية لا تقل بطبيعتها - بغير طريق السياحة - عاندا ما مثل المناخ وجمال الطبيعة التي تتميز بالهدوء والنقاء، ووجود أماكن تاريخية، و ثروات أثرية وطبيعية فريدة، وهي ذات إمكانيات وتوقعات غير محدودة من العائد المادي إذا ما أحسن تخطيطها وتسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية وتجارية مرنة.

٨- إن السياحة وأنشطة الاسترخاء هي أداة فعالة ومؤثرة للنظام العام خلقت تكامل اجتماعي ونفسي وحضاري على المستوى القومي والدولي.

ومصر بما تتمتع به من عناصر الجذب السياحي وخاصة الاسترخائي وهو ما سنعرضه لاحقا، يجب عليها أن تسعى إلى تنمية سياحة الاسترخاء، وتوزيع استثمارات خطة التنمية الاقتصادية على قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة - ومنها قطاع السياحة - وفقا للمعايير الاقتصادية ( الإيرادات التي تدرها بالعملة الأجنبية، معامل الاستثمار، فرص التشغيل التي تنتجها الاستثمارات السياحية..... الخ ).

كذلك تلعب السياحة دورا بالغ الأهمية في البلاد النامية التي يتوافر فيها بيئات إيكولوجية متميزة حيث أن العمل الإنساني هو العنصر السائد في السياحة الاسترخائية. إن السياحة لا تزال لها قيمتها فمن الحقائق الثابتة اليوم أن السياح لم يعودوا مجرد ضيوف، بل هم أيضا مستهلكون، ثانيا: هم يقومون بنشر علاقات صديقة مع الدول محل السياحة مما يساعد على تقليل التوتر العالمي ونزع فتيل الحروب. (٢٥)، (٢٦)

### ثالثا- عوامل قيام البيئة السياحية الاسترخائية

أن البيئة السياحية الاسترخائية هي البيئة التي يتوافر لها من العناصر الطبيعية أو البشرية أو في كليهما ما يجعلها منطقة جذب للسكان من خارجها لفترة محدودة من الزمن، وتضيف إليهم متعة قد تكون ترفيهية أو ثقافية أو علمية أو نفسية أو عقلية.. الخ، وتجعلها بصفة مستدامة منطقة جذب فالبيئة السياحية الاسترخائية برغم اختلاف أنواعها فهي مظهر من مظاهر العلاقات الإنسانية والثقافية والحضارية، وهي مظهر ينمو ويتطور لأنه يرتبط بالطبيعة والتاريخ وحياة الشعوب، مما يجعل سياحة الاسترخاء أحد عناصر السياحة وهي التي تجمع بين الخصائص الطبيعية والخصائص الإنسانية.

ولكي تسمى بيئة ما ( بيئة سياحية استرخائية) فلا بد أن يتوفر لها بعض المقومات حيث تسبب أن المغريات السياحية الاسترخائية تساعد على قيامها المنظومات البيئية ( كالمنظومة الطبيعة، المنظومة الاجتماعية، المنظومة الاصطناعية). فإن هذه المغريات ترتبط بعلاقات وثيقة لإدراك عنصر الجمال المتوفر في المنظومة أو المغربي الطبيعي لا تتيحه ولا تنمية إلا قدرات وإمكانات المنظومة أو المغربي الاجتماعي التي تبناها الدولة في شكل منظومات أو مغريات اصطناعية.

فإن هناك مجموعة عوامل تساعد على قيام البيئات السياحية الاسترخائية. وهي عوامل تحدد اختيارا للسائح لزيارة مكان معين دون غيره، وتمثل عوامل الجذب السياحي أو المغريات السياحية الاسترخائية في مجموعة من العوامل أو المقومات أهمها:-

## \* المغريات السياحية الطبيعية

أن المكونات غير الحية للبيئة [ المحيط المائي - الجوي - اليابس ] هذه الأغلفة متكاملة وتلعب دورها في عمليات التنشيط والتنمية السياحية، فإن التغير والتنوع بين هذه المغريات الطبيعية والتي تمثل من الوجهة البيئية أجهزة بنية فرعية تعمل على إنتاج موارد جديدة ومتجددة لصالح عمليات التنشيط السياحي وتنوع المنتج السياحي.

المغريات المناخية وملاءمتها للسياحة الاسترخائية:

المناخ والشمس الساطعة وظروف درجة الحرارة هي من أهم وسائل الجذب لمنطقة ما سياحيا، ويمكن تحت ظروف جوية مناسبة استغلال المصادر الطبيعية المختلفة فالطقس الجميل جوهر له أهمية بصورة خاصة في قضاء الإجازة، وهي عنصر هام للاسترخاء.

فإن هناك مجموعة قوى أو مجموعة عوامل طبيعية تحفظ للجو توازنه وتجعل منه مكونا أساسيا من مكونات العمل السياحي الاسترخائي، وهي على النحو التالي:-

١- العناصر الهامة التي لا بد من توافرها في المكان السياحي الاسترخائي هو ملائمة الظروف المناخية التي تمنح المسترخي درجة عالية من الإمتاع والراحة أثناء قضاء أجازته ويتلاءم في نفس الوقت مع النشاطات التي يود السائح مزاولتها، فالحفاظ على المناطق الطبيعية موطن العديد من الطيور المقيمة مثلا، لها دورها في عمليات التنشيط السياحي وأثناء عمليات الاسترخاء.

٢- تتوقف درجة الإحساس بحرارة الجو على مدى استيعاب الرطوبة، فإذا ما ارتفعت نسبة الرطوبة إلى ما يزيد عن ٧٠% فإن الهواء لا يمتص الرطوبة من الجسم الناتجة عن ارتفاع الحرارة وبذلك يكون الإحساس بعدم الراحة وارتفاع حرارة الجو، يشكل تطابق الحرارة العالية مع الرطوبة العالية طقسا غير مناسب للنشاطات سياحة الاسترخاء الخلوية.

٣- الرياح أحد العناصر الجغرافية الهامة التي يجب عدم إغفالها أثناء التخطيط لتنمية سياحية الاسترخاء وعدم القيام بنشاطات الخلوية، فاعتدال الرياح يعمل على نجاح تلك النشاطات ويساعد على القيام بكافة الأنماط السياحية الأخرى الرياضية والمائية.

٤- الطقس الجميل جوهر له أهمية بصورة في قضاء الإجازة - يمكن أن يضيف على الإجازة هجة أو يمكن أن يقوضها - وتنعكس أهميته (سطوح الشمس) في إعلان مثل (تصالي إلى سفاجا أو شواطئ مطروح المشمسة) ومعظم المنتجعات البحرية في مصر واقعة على سواحل البحر الأحمر الأكثر دفئا والبحر المتوسط الأكثر تمتعا بالشمس.

فإنه ليس هناك ما يبعث على الدهشة إذا كانت أعدادا كبيرة من البريطانيين تستهويهم منطقة البحر الأحمر، يجذبهم إليها ما يوعدون به من التمتع بشمس ساطعة، وسماء صافية، واسترخاء متميز في أوقات كثيرة.

فالمناخ إذن له أهمية خاصة بالنسبة للسياحة. وهناك مناطق كثيرة بسبب مناخها المنعش اللطيف صارت مناطق لها إمكاناتها السياحية. في الوقت الذي يجب أن نعرف فيه بأهمية المناخ والأهمية الفريدة للشمس الساطعة كمؤثرة في سياحة الاسترخاء ولا بد أن تكون هناك عوامل جذب أخرى قوية تدفع السائح إلى زيارتها.

فهذه المغريات السياحية الطبيعية تبين لنا الأنماط والأنشطة السياحية المختلفة من خلال هذه المنظومة - ومن هذه الأنماط الطبيعية السياحية: - سياحة الاستجمام والاستمتاع بالطبيعة كالسياحة الاسترخاء الجسدي والذهني حيث يهرب الجماهير من المدن المزدحمة للاستمتاع بجمال الطبيعة وهدوء المكان وذلك بالقرب من الأنهار والبحيرات والجبال والغابات إلى غير ذلك من الإمكانات ذات الإغراء الطبيعي الذي لا يتوفر في المكان المستديم الذي يعيش فيه السائح.

#### الموارد الساحلية والبحرية وملاءمتها للسياحة الاسترخائية

فاحيط المائي هو ما يشغله هذا المجال من (البحار، البحيرات، الأنهار، الجداول، الشلالات، الينابيع، الآبار، البرك، الجزر، العيون) المعدنية والطبيعية (م، السحب، الأمطار) وذلك على اختلاف مساحتها وأشكالها فهي كنوز وجمال لسياحة ترفيهية تعمل على الاسترخاء العقلي والجسدي للزائر..

أصبحت سياحة الشواطئ من الأنماط السياحية الاسترخائية الهامة والمنتشرة على نطاق واسع لما تقدمه من متعة وراحة وحيوية لمرتابيها وهي تدخل ضمن نشاطات الترفيه والاستجمام والاستشفاء

التي تساهم الآن بأكثر من (٥٠%) من حجم السياحة الدولية. كما تعتبر على رأس نشاطات السياحة لكثير من الدول الشاطئية.

### العناصر الهامة المكونة للموارد الساحلية والبحرية

#### (١) البحر:

فهو من أهم العناصر المكونة سياحة الاسترخاء الشاطئية. وللإستغلال البحر في عمليات الاسترخاء لا بد وأن تكون رماله نظيفة، وأمواجه خفيفة، والتيارات الشاطئية كلما خفت حدتها كان البحر مثاليا وأمن حيث لا خطر لجرف المسترخين أو القوارب الصغيرة إلى داخل البحر فيعطي نوعا من الأمان لمحبي الطفو على سطح المياه.

#### (٢) البحيرات:

كما أن البحيرات تضيف إلى مصادر الدولة نمط جديد كالسياحة الاسترخائية فهي مصدرا آخسر لممارسة رياضات صيد الأسماك وأحيانا صيد الطيور كالبط في بحيرة قارون بالفيوم بمصر على سبيل المثال. (٢٧)

#### (٣) الأنهار:

أما الأنهار فهي تشكل مرفقا هاما - لو أحسن استغلاله - من مرافق سياحة الاسترخاء، فيضيف إلى البيئة السياحية ركنا هاما من أركانها، ولقد تأكد أن المصريين القدماء مارسوا رياضة السباحة على نهر النيل ولا تزال رياضة السباحة والتجديف يمثلان أحد أهم مظاهر الجذب الترويحي والاسترخائي على هذا النهر العظيم (كسباق النيل الدولي).

#### (٤) الينابيع:

أما الينابيع فإنها تسهم في خلق بيئة سياحية استرخائية جيدة إذا كانت مياهها ذات خصائص طبية معينة كينابيع المياه المعدنية بالوادي الجديد، وسوسة بمصر، وتسمى الدولة إلى استغلالها وإعلان عن خواصها الصحية وقيمة الأماكن المحيطة بها وتزويدها بالمرافق والخدمات ووسائل التسلية لتكون أضافه جيدة لثروتها السياحية ولعل ينابيع حلوان الكبرى تكون مثلا مناسبة لهذه

الموافق (٢٧)، وهناك محمي المغامرات والغطس يمكنهم الغطس في هذه العيون لمشاهدة خروج المياه من باطن الأرض بهذه العيون عند الغطس بها.

#### (٥) الشواطئ:

فعند التخطيط لتنمية سياحة الاسترخاء الشاطئية لابد من اختيار المواقع التي يسهل الوصول إليها على الشواطئ. كما أن توافر المسطحات الأرضية لإقامة الفنادق والخدمات السياحية بالقرب من الشاطئ تشكل عنصرا هاما لراحة مستخدمي سياحة الاسترخاء الشاطئية.

ويدخل عنصر المناخ كعامل هام من عوامل إنجاح سياحة الاسترخاء الشواطئ فإذا ما ساد طقس شتوي مشمس ودفي بعيدا عن الرياح أو تأثير الأمواج والعواصف الشتوية كلما كان هذا عاملا هاما في تنمية السياحة الشتوية. ويعتبر ثبات الظروف الساحلية للشواطئ لمدة أو فترات زمنية طويلة عاملا هاما لصالح التنمية السياحية.

فسياحة الاسترخاء الشاطئية من الأنماط السياحية الهامة والمنتشرة على نطاق واسع لما تقدمه من متعة وراحة وحيوية لمرتاديها وهي تدخل ضمن نشاطات الترفيه والترويح. وتمثل نشاطات السياحة الشاطئية في العديد من الرياضات البحرية مثال ذلك: رياضة القوارب الشراعية حيث تحتاج بحرا هادئا مغلق، وكذلك رياضة ركوب الأمواج فتتطلب شواطئ منتظمة ذات أمواج خفيفة مع وجود شاطئ رملي، ومن الملاحظ أن حجم وطبيعة الأمواج يعتبر عنصرا هاما للامان وخدمة السائح عند ممارسة رياضاته البحرية.

وتتطلب رياضة الغطس مياه صافية غير ملوثة وخالية من الكائنات البحرية المتوحشة، وأن كان بعض المتخصصين في الغطس يستمتعون بمشاهدة وتصوير تلك الكائنات والأسماك الملونة وتنفرد الشواطئ ذات الشعب المرجانية Corales والأسماك والحياة البرية والبحرية بجاذبيتها الخاصة. وتتركز أهم الشواطئ الرملية في العالم عادة بين خطي عرض (٢٠-٤٠) درجة شمالا وجنوبا. والمواقع المثالية لثل هذه الأماكن هي التي يتوافر فيها أماكن للاستمتاع بأشعة الشمس والإقامة المريحة.

وبالتالي فإن هذه المغريات الطبيعية التي تعتمد عليها عملية التنشيط السياحي تعدد فيها الأنماط السياحية. وتمثل ركنا أساسيا في الجذب السياحي على المستوى القومي والمستوى الدولي فالشواطئ الرملية والمناظر الطبيعية الجميلة والمواقع ذات الصفات النادرة مثل السراكين ومساقط المياه والكهوف والنباتات الطبيعية والحيوانات البرية مازالت تعتبر عناصر أساسية في سياحة الترفيه والأجازات والاسترخاء.

### التضاريس وملاءمتها لسياحة الاسترخاء

- وكذلك تلعب التضاريس غير التقليدية والمغارات والكهوف الطبيعية والمناطق الصحراوية دورا بارزا في عمليات التنشيط السياحي حيث الراحة والمتعة والاستجمام للسائحين وزوار هذه المناطق. كما تزدهر في المناطق الجبلية الرطبة الحياة الحيوانية البرية بصورها المختلفة فيقصد هواة الصيد لهذه الحيوانات كما يقصد المناطق الجبلية هواة تسلقيها، حيث صعدا أغلب السائحين جبل سانت كاترين، أو جبل جبل موسى، أو من قام منهم بزيارة "هضبة الزجاج" على جبل السلاعى ما بين البحر الأحمر وأسوان (٢٨)، وتتميز المناطق الجبلية بهوائها النقي فيقصد السائح للتمتع بنقاء الجو وجمال مناظرها الطبيعية.

فانتشرت سياحة الاسترخاء في المناطق الجبلية خاصة قرب بحيراتها وحول الينابيع المعدنية التي تنبثق من الجبال. فأصبحت هذه المراكز الجبلية منتجعات الاسترخاء والراحة.

فالسياحية تقدم وسائل التدريب على رياضات التزلج بأنواعه كالتزحلق على الرمال والتزحلق على الجليد، وتسلق الجبال، وفنون الصيد. وقد شجع هذا على تطور وسائل النقل والمواصلات في المناطق الجبلية وباستخدام التكنولوجيا الحديث كالتلفريك الكهربائي.

كما تزدهر في الهضاب والبحيرات سياحة الاسترخاء بالطبيعة الساحرة وهي أحد عناصر الجذب السياحي الاسترخائي ولعل المناظر الطبيعية الجمذابة، تعد ثاني أهم عامل في السياحة، فمناظر الجبال البركانية الخلابه والمرتفعات التي تغطيها الثلوج مما يضيف عليها جمالا وغرابة، فهي أحد العناصر التي تساعد على سرعة الاسترخاء.

فالفضاء الطبيعي يمكن اعتباره عنصرا هاما في الجذب السياحي الاسترخائي لأن هناك من يسعون إلى البرية والعزلة ومشاهدة المناظر الطبيعية فالمناطق الخلوية لها قيمة جمالية وترويجية.

تلعب المغريات السياحية الحية من تنوع للنباتات الطبيعية والحياة الفطرية الحيوانية دورا في تشكل وتنشيط العملية السياحية الاسترخائية، حيث تعتبر هذه المغريات مقصدا للسائحين للتمتع بجمال الطبيعة والابتعاد عن التلوث (بأشكاله المختلفة) والازدحام وتوتر الأعصاب التي تتسم بها الحياة في المدينة.

وتعتبر مصر مشقيا هاما لبعض أنواع الطيور - خاصة الطيور المائية - حيث تمثل بحيرات مصر الشمالية ما يقرب من ٢٥% من مجموع الأراضي الرطبة بمحوض البحر المتوسط. وتضم مصر مواطن هامة للطيور المفرخة مثل الخفاف أبو بطن الذي يقيم أعشاشه صيفا في جزر البحر الأحمر ثم يتجه جنوبا في الشتاء، وتظهر في مصر أيضا عدة أنواع من الطيور النادرة المهددة بالانقراض وأكثرها شهرة طائر الحباري وهو زائر قليل يقضي الشتاء في الصحاري المصرية وقد يقيم البعض منه بها.

كما يزخر البحر بالحياة وهو عالم يحوي عددا كبيرا من الأحياء المختلف التي تتراوح في حجمها بين كائنات دقيقة لا نراها إلا بالمجهر وأحياء كبيرة ضخمة الحجم مثل الحيتان وأسماك القرش. كما توجد السلاحف في العديد من الأماكن في شمال البحر الأحمر وجنوبه، كسلاحف ذات منقار (Eretmochelys imbricatata) وكذلك السلاحف الخضراء (Chelonian mydas) لعل المغريات الطبيعية تعد أهم عوامل للجذب السياحي، فمناظر البيئة الطبيعية لها سحرها القوي على السائح والزائر لها. وهي مصدر أعظم استمتاع عند كثير من السياح وصارت أساس صناعة السياحة الاسترخائية في العديد من المناطق بمصر.

وهناك نمط آخر من السياحة وهو السياحة الرياضية التي يقصد منها المشاركة في المسابقات الرياضية أو لممارسة بعض الرياضات، المتوفرة في مناطق معينة مثل سياحة الغطس والصيد والقنص وتسلق الجبال والتزحلق على الرمال والرياضات الشتوية. ومن الأنماط السياحية سياحة المهامرات حيث سياحة السفاري والواحات وكذلك السياحة العلاجية وهي أحد الأنماط السياحية الطبيعية والتي يقوم بها المرضى والناقهن للعلاج أو الاستجمام من الأمراض وهم يتوجهون إلى

المناطق التي تتميز بالمناخ الصحي والمناطق الغنية بمياهها المعدنية والكبريتية التي يتوفر فيها أسباب العلاج والإشراف الصحي.

### المغريات السياحية الاجتماعية

إن العوامل البشرية التي تؤدي إلى قيام بيئة سياحية عوامل متعددة وكلها من خلق الإنسان فهذه المقومات هي بيئة علائقية في خصائصها متميزة بالأصالة فالحياة الاجتماعية والثقافية هي أحد المغريات السياحية أن روح وعبر الحضارات وطباع الشعوب وأخلاقها وعادتها هي أحب عوامل جذب السائح حيث الفولكلور، والصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي، والطقوس بأنواعها(الولادة -العروس) والعادات والتقاليد البدوية، وألوان الطعام الخلية البحتة، والسباقات المحلية المتميزة(الهجين - الحبول) الاستعراضات (عسكرية)، وألوان الغناء والموسيقى والرقص الشعبي، والآلات الموسيقية الشعبية والمحلية، والصناعات الخلية كنماذج السكن البدوي وبيت الشمر الشتوي والجبالون التابع من البيئة المحلية.

وتعتبر الموارد البشرية وعنصر الضيافة من أهم الدعائم التي يقوم عليها البناء السياحي في أي دولة فالضيافة هي المستوى العام لمشاعر الترحيب بالزائرين في المناطق السياحية، ومقدار إحساس بالأمان والأمن والحب الذي يظهر عن طريق تقديم الخدمات للسائحين.

فالضيافة مزيج من المعرفة والمواقف الإيجابية المتمثلة في مشاعر الجماهير ومدى وعيهم بأهمية حسن مقابلة السائح فيبدو أن مشاعر الترحيب بالسائح إن أمكن تحسينها عن طريق التوعية والتعليم والتدريب يكون أحد العوامل الهامة لتنشيط هذا النوع من السياحة.

فالتجارب الاجتماعية والخبرات الثقافية، لا تعيش في عزلة عن بعضها وإنما التجارب الإنسانية تعيش بالاتصال الخصب والتبادل الخلاق، فالثقافة الإنسانية العقلية هي من نتاج تصوراته الفكرية وإدراكه لمشاهدات الحياة، واكتساب معارف من خلال علاقاته الاجتماعية، والثقافة الروحية هي مصدر معتقده وإرثه وجدانه، وانطباعات تقاليده وعاداته، فالتراث الاجتماعي مملوء بأصناف المشاركة الوجدانية ويظهر ذلك في الأفراح، وكذلك وسائل الاحتفال بالمناسبات الدينية والاحتفالات والأعياد.

كرم الضيافة عامل له أهميته، فمواقف الترحيب والود ستجعل الزائر والسائح يشعر بأنه بين أهله وهو أمر يساعده على الاسترخاء و على أن يستمتع بأجازاته. وتعني موارد الضيافة الشعور العام بالترحيب والقبول ومشاعر الدفاء والأمان والأمن وأنه مقبول ومرحب به وفي يد آمنة حيثما كان تمثل المنظومة البيئية حصيلة أو نتاج التفاعل بين المجتمعات البشرية والبيئية عبر المراحل الزمنية المادية وتشتمل هذه المنظومة على أنظمة فرعية متعددة تدرج من أنظمة طبيعية محورة من قبل الإنسان إلى أنظمة صنعها الإنسان بتكاملها.

إن المظاهر الاهتمام التاريخية والحضارية، جذبا قويا عند كثير من السياح، وهي مغريات جاذبة تاريخية (كالآثار والأطلال التاريخية)، وهذه العناصر خالدة لا تموت، بل إنما تتجدد بتغير جلودها في صورة الحفريات التي تتوقف في كل مكان خلفية تاريخية والتي يقوم بها الحفارين المتخصصين وهواة البحث عن أسرار التاريخ القديم. وهناك المنشآت المعمارية التي تعتبر من المغريات السياحية كالإنشاءات التي تمارس فيها الطقوس الدينية، المغارات، النافورات، المناجم القديمة، مناطق المنفي، المواقع والقلاع والحصون والاستحكامات الحربية التي شهدت معارك أو توقيع معاهدات واتفاقيات دولية، والأديرة، والجوامع، والمعابد الصخرية الجميلة، والقصور الفخمة، الطرق القديمة ترتبط أيضا بسحر العالم القديم ( كالطريق المقدس لارتباطها بمسرحية معاناة العائلة المقدسة، وكذلك مسارات آل البيت، وانتصارات جيوش صلاح الدين الأيوبي في مصر).

ونلاحظ أن كثير من الدول وبخاصة تلك التي لا تزال تطور صناعات السياحة، تستغل تراث ماضيها التاريخي كوسيلة جذب رئيسية للسياح.

### المغريات السياحية الاصطناعية

تضم التسهيلات الإقامة الفنادق والمخيمات والموديلات والمساكن الخاصة والمطاعم ودور اللهو والتسلية الوكالات السياحية وتلك التي تزجر للزائرين بمعنى كل المنشآت التي تقدم خدمات الإقامة والإعاشة. والفنادق والموتيلات والقرى السياحية ————— يتم تصنيفها وفقا لطرق مختلفة من أهم نظام النجوم STAR SYSTEM تضم هذه الصناعة المطاعم والكافتريات، والمطاعم التي تقدم الوجبات السريعة Fast-Food services، والمقاهي COFFEE SHOPS وتضم خدمات الطعام والشراب.

السياحية والتسهيلات المقامة في الفنادق والموتيلات والمطاعم الموجودة في الطرق الرئيسية لتلبية احتياجات المسافرين بالسيارات وكذلك التسهيلات الموجودة في المطارات ومحطات السكك الحديدية وكذلك القطارات والسفن.

وسائل نقل السائحين من المكونات الحيوية بالنسبة للمنظومة السياحية والجهة السياحية فضلا عن سهولة الحركة والانتقال داخل المنطقة السياحية. وتشمل وسائل النقل التي يستخدمها الزائرون في داخل المنطقة أو جهة السياحة نفسها في الزيارات أو الانتقالات الداخلية وتمثل في الأتوبيسات المحلية أو سيارات الليموزين والتاكسي أو عربات الحنطور أو العجلات أو الدواب وكل هذه النوعيات يجب أن تكون جميعها في مستويات تتلاءم مع طبيعة ومستوى النشاط السياحي ومستوى الزائرين.

ومجمل القول: تمتلك مصر جميع مقومات سياحة الاسترخاء بما تزخر به من مناطق يمكن للسائح فيها أن يمضي أجازته في هدوء بعيدا عن صخب الحياة العصرية. فبذل مصر قصارى جهدها لدعم هذا النمط السياحي بعد أن أصبح هذا النمط السياحي هو أهم الأنماط السياحية السائدة في العالم - كما سبق وأشرنا من قبل - ولحاجة السوق السياحي إليه سواء بالنسبة للسياحة الدولية أو الداخلية على السواء.

فقامت وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة البيئة ووزارة التعمير والوزارات المختلفة بالتعاون من أجل تخطيطا للمناطق السياحية التي تصلح لهذا النمط السياحي.

إن التخطيط للترويج الاسترخائي في المناطق الطبيعية يتطلب معلومات عن تلك الموارد التي تستخدم حاليا وتلك التي قد تكون للاستخدام الترويجي الاسترخائي مستقبلا. كما توجد بعض الثغرات في المعلومات لا بد من معرفتها قبل تقدير الإمكانيات الترويجية الاسترخائية تقديرا كافيًا. وهي لا تتعلق فقط للطاقة الاستيعابية للأنواع المختلفة من الأرض والنبات الطبيعي، بل وأيضا بمعرفة ما يبغيه طالب الترويج الاسترخائي من الأنواع المختلفة للترويج بالمناطق الطبيعية فإن جميع صور الترويج الاسترخائي بالمناطق الطبيعية تتطلب موارد من نوع معين.

ومن ناحية أخرى فإن الترويح الأسترخائي بالمناطق الطبيعية قائم ومعتمد على الموارد الطبيعية والمستجمن مستعدين في أغلب الأحيان قطع مسافات طويلة لمواقع ذات نوعيات عالية متميزة ومن هذه الأنشطة ارتياد الأخاديد - والأودية - والجزر فهي لا تيسر إلا في مواقع قليلة جدا حيث يوجد في مورد معين.

وتعدد الموارد الترويحية الأسترخائية الطبيعية في مصر حيث يمكننا أن ندرجها فيما يلي: (٢١)، (٢٧).

### ١- الشواطئ

يصل امتداد سواحل مصر إلى حوالي ٢٤٠٠ كم، على البحر المتوسط بطول ٩٠٠ كم شاملا سواحل سيناء الشمالية، وتتميز هذه الشواطئ بجمالها وطبيعتها الرملية وغابات النخيل المنتشرة في شمال سيناء وأشجار الزيتون والتين في الساحل الشمالي الغربي، بالإضافة إلى بعض الشواطئ الصخرية ذات الطبيعة المتغيرة من خلجان وجزر صخرية. ويتميز هذا البحر بمدونه ودفنه على مدار أيام فيما عدا أيام قليلة في فصل الشتاء وهي صالحة لرياضة اليخوت. حيث الشواطئ الآتية:-

الإسكندرية: عروس البحر المتوسط التي تمتاز بشواطئها الكبيرة ذات الرمال الناعمة التي تبدأ شرقا من المعمورة، المنتزه، المنذرة، العصافرة، ميامي، سيدي بشر، سان استفانو، جليم، ستا نلي، رشدي، سيدي جابر، سورتنج، الإبراهيمية، العجمي، الهانوفيل.

الشواطئ خارج الإسكندرية:- شاطئ سيدي كريب، كنج مريوط، قرية مراقيا، شاطئ العلمين، شاطئ سيدي عبد الرحمن.

مرسى مطروح: تمتاز هذه الشواطئ برمال الناعمة البيضاء ومياهه الشفافة الهادئة تحميه سلسلة من الصخور الطبيعية من أهم الشواطئ حمام كليوباترا، شاطئ الأبيض، عجبية، رأس الحكمة باجوش. بور سعيد: تمتاز شواطئها الهادئة والرمال الناعمة وانعدام الصخور كما تتمتع بموقع جغرافي يحيط أفريقيا بآسيا حيث تقع ضاحية بور فؤاد في قارة آسيا البر الشرقي لقناة السويس وهناك شاطئ لسان ديلسبيس.

شواطئ البحر الأحمر: تمتد لأكثر من ١٠٠٠ كم، وتباين فيها الطبيعة من الشواطئ الضيقة في الشمال، فيقترب البحر من الجبال حيث يتعانقان مكونين لوحة فريدة، فتتحد الجبال إلى البحر مكونة شاطئها صخريا تقابلها عدة جزر في البحر فتشكل طبيعة محبة، وكثيرا ما تحدث حركة المد والجزر على امتداد شواطئ هذا البحر خاصة في الجزء الشمالي منه، الذي يمتد فيه الحاجز المرجاني والشعاب المرجانية خلافة المناظر. حيث تتميز بالدفء على مدار السنة، وتمارس فيها الرياضات المائية والصيد والغطس أحيانا (كشواطئ السويس، منطقة كبريت، العين السخنة، شواطئ الغردقة).

شواطئ سيناء: ففي الشمال: تقع محافظة سيناء الشمالية على ساحل البحر الأبيض المتوسط حيث تكثر أشجار النخيل المتداخلة مع الشاطئ من أهم الشواطئ فيها: - (شاطئ العريش، النخيل، المسا عيد، بنر العبد، رفح، الشيخ زويد، أبو سكيك، المصيدة، رفح، شاطئ نجمة سيناء، أبو صقل، الخروبة).

ففي الجنوب: تقع شواطئ محافظة سيناء الجنوبية على البحر الأحمر حيث تمتاز الشواطئ بالرياضات المائية خاصة رياضة الغطس حيث الشواطئ العديدة (كدهب حيث الرمال البراقة بلون الذهب، شاطئ نوبيع، شرم الشيخ، راس محمد جزيرة فرعون، راس سدر، شاطئ الرفع على خليج العقبة، شاطئ منطقة طابا، الريفيرا، المراخ، المحاشي).

## ٢- البحيرات

توجد عدة بحيرات في مصر منها (بحيرة ناصر، بحيرة قارون بالفيوم، بحيرات المرلة والبرلس، بحيرة ادكو ومريوط، بحيرة البردويل شمال سيناء، بحيرات المرة والتمساح).

## ٣- ضفتي النيل

تمتد لمسافة ١٠٠٠ كم، وتتركز فيها سياحة الاسترخاء والترويح والتمتع برؤية المباني الأثرية المطلة عليه والقرى والمدن والمساجد بماذفا والكنائس بأبراجها والمساحات الخضراء المترامية والأشجار والنخيل في الجزر على طفا ف النيل.

في منطقة أسوان مجموعة من جزر، كجزيرة الفتين وهي تقع في مواجهة المدينة مساحتها ١٥٠ فدانا وبها معبد أمنوفيس الثالث - مقياس النيل بتر أسوان - كما توجد مجموعة شمال أسوان بين جزيرة النباتات على اليمين و جزيرة الفتين على اليسار جزيرة فيلة تقع جنوب الخزان بما بعض المناطق الأثرية وكذلك معابد من العصر البطليموسي والروماني وتغمرها المياه أثناء غلق الخزان، فالجزر النيلية منها ١٤٤ جزيرة تم وضعها ضمن الجزر المحمية الطبيعية في مصر، وعند إعادة استخدام البيئة الطبيعية هذه الجزر تكون عامل هام ومساعد لسياحة الاسترخاء لو أمكن استغلالها بتخطيط جيد.

توجد أمام سواحل البحر الأحمر ما يزيد ٢٤ جزيرة تتمتع ببيئة نباتية وحيوانية على سطحها وتحت مياه شواطئها من أهمها جزيرة الزبرجد أمام ساحل برنيس، جزيرتا والجفتون الكبير والجفتون الصغيرة بالقرب من ساحل الغردقة، جزيرة أبو منقار بالغردقة، جزيرة شدوان أمام، ساحل الغردقة، جزيرة فرعون تقع على خليج العقبة جنوب طابا تربط بالأردن وإسرائيل، جزيرة نيس يمكن الوصول إليها باللنشات من محطة بورسعيد البحرية. شبه جزيرة القلس تقع عند بوغاز، بحيرة البرد ويل، حيث تكون المياه هادئة ومنخفضة صباحا وعنيفة ومرتفعة ليلا. تتميز بحدوثها الشديد، جزيرة وحلايب الغنية بالشعب المرجانية، جزيرة الزبرجد التي تقع في جنوب مصر.

#### ٥- الواحات

توجد بالواحات مناطق طبيعية عديدة وممتدة لمسافات بعيدة تمارس فيها رياضة صيد البط والغزال والطيور المهاجرة في فصل الشتاء كما توجد بها الصحراء البيضاء وهي غاية في السحر خاصة في الليالي القمرية، وتمتاز الواحات بالهدوء العام ونقاء الهواء والطبيعة الساحرة ومناخها الصحراوي جاف لا توجد به رطوبة ولا توجد بها مصانع تلوث الهواء بل إن انتشار الخضرة والزراعات والأشجار بما ساعد على ضآلة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء. وتنتشر بين ربوع مصر العديد من الواحات.

ومنها على سبيل المثال وليس الحصر.

\* الواحات الداخلة والخارج والفرافرة وتتبع محافظة الوادي الجديد.

\* واحة اللقيطة وتتبع محافظة قنا.

\* واحة وادي النطرون وتتبع محافظة البحيرة.

\* واحة الفيوم.

\* مجموعة واحات وتتبع محافظة مطروح وتشمل (قارة أم الصغير، واحة الجربة، واحة الملقا، واحة أبو زهرة، واحة شباطة).

\* مجموعة واحات النخيل في سيناء حيث تتواجد هذه النوعية في المنطقة الممتدة بين (بئر العبد، نجيلة، الخربة وحتى الميدان ٣٠-٤٠ كم).

حيث تتميز هذه الواحات بكثافة تجمعات النخيل والنباتات الصحراوية وبالكثبان الرملية التي تغطي جذوع النخيل وبالظلال وتداخل اللونين الأصفر والأخضر الذي يكسب المشاهد الصحراوية جمالا وشاعرية والشعور بالاسترخاء. وهناك نوع آخر من اللوحات النخيل تتشابه مع النوع السابق في الخصائص مع تواجد البرك المائية ذات الترسبات الملحية حولها. وانعكاسات التلال والنخيل على أسطح مياه البرك حيث يتخذ أشكالاً ساحرة.

فمجموعة واحات عيون موسى وواحة دير سانت كاترين التي تتبع محافظة جنوب سيناء ومجموعة واحات نخل والقسيمة والجديرات، البحيرة، ومجموعة واحات الخربة التي تشمل واحة (العرج، ستره، عين الضالة، واحة الضالة التي تتبع محافظة شمال سيناء) (٢٩)

\* واحة سيوة بما ينبع كثيرة منتشرة بالواحة ويقال أنها كانت نحو الألف عين تبقي منها ٢٠٠ ينبوع وتتميز مياه هذه الينابيع بأنها براقلة ونظيفة وجارية وفوارة وبعضها حارة المياه.

## ٦- الجبال

تنتشر الجبال في بعض المناطق في الصحراء الغربية في ج. م. ع. وترتفع الجبال في الجنوب الغربي حيث العوينات، الذي يصل ارتفاع قمته ١٩٠٧ فوق سطح البحر. والصحراء الشرقية تتميز بمجموعة الجبال التي تتوسطها من الشمال للجنوب:-

أ- جبال عوبيد وعتاقة، ويبلغ ارتفاعها ١٠٠ م، والجلالة البحرية والقبلية.

ب- مجموعة جبال أبو حياض وجبل عطا الله وجبل حمادات شمالا وجبل علبة والشايب شبه جزيرة سيناء في الهضبة الوسطي ومجموعة جبال ذات ارتفاعات تتراوح بين ١٠٩٦ م (جبل سرا بيست الخادم) وجبل التيه ويبلغ ارتفاعه ١٥٧٠ م كما يواجه بها جبل الحينة الذي يبلغ ارتفاعه ١٥٨٣ م.

كتلة الجبال الجنوبية: وهي مجموعة من الجبال ذات ارتفاعات تتراوح ما بين ١٠٠٠ م، ١٥٠٠ م، وأعلىها ارتفاعا قمة جبل كاترين ويصل إلى ٢٦٣٧ م. وجبال موسى - وجبال صفصافة وهي عبارة عن سلسلة جبال تمتد حوالي ٢ كم حيث توجد أعلى قمة لها جبل موسى. (٣٠)

#### ٧- الأودية

ولعل من أهم الظواهرات السياحية الطبيعية التي تتميز بها الصحراء الشرقية هي وجود أودية الجافة أما عن المجموعة الأولى فتتضم ثلاثة أودية رئيسية وهي من الجنوب إلى الشمال وادي العلاقي. وادي خريط وادي شعيب.

وادي العلاقي هو أهم الأودية الجافة التي تنحدر إلى النيل كما أنه أطولها إذ يبلغ طول مجراه الرئيسي إلى أكثر من ٣٥٠ كم. وادي شعيب عن ٢٠٠ كم ويصب وادي العلاقي في النيل بالقرب من كورسيكو بينما يصل وادي خريط إلى النيل في شرقي سهل كوم أميو، ومن الأودية التي تنحدر صوب الغرب وادي رحبة الذي ينتهي إلى النيل من ناحية المعادي وادي خوف الذي ينتهي إلى النيل عند حلوان ثم وادي طرفة زوادي أسوط وادي قنا .

وأهم الأودية التي تنحدر إلى البحر الأحمر من الجنوب إلى الشمال وادي (الحوضين، رحبة، الجمال، السكري) ويوجد مجموعة أخرى بعضها إلى خليج السويس مثل وادي (عربة، أبو هاد الذي ينتهي بالقرب من جبل الغريب، وادي الملاحة الذي ينتهي بالقرب من رأس مجسة).

في منطقة سانت كاترين وأدى (الربع، الراحة، الدير، مقام النبي هارون، مقام النبي صالح، وأدى طلاح ( حيث تخزين المياه وتكوين مستنقعات وشلالات مائة ) وأدى زيتونة عبارة عن متحف للتاريخ الطبيعي والثقافي يتميز بالحياة البرية).

## ٨- الفطس

حيث تنتشر أماكن الفطس خاصة بمنطقة جنوب سيناء حيث الأسماك الملونة والنادرة والشعب المرجانية البديعة منها منطقة (غطس شرم المية، رأس محمد، رأس أم السيد، مرسى العاط، ذهب، نوبع، شرم الشيخ، قرية غزالة ومن مراكز الغوص بالبحر الأحمر الغردقة توجد في قرية مجاويش، والجفتون، السمكة).

كما ينتشر الفطس في بعض مناطق الغوص في البحر المتوسط بمدينة الإسكندرية، حيث أشكال جديدة وبديعة تساعد على الاسترخاء النفسي لدى مستخدمي هذا النمط السياحي الجديد.

## ٩- المتاحف

يوجد في مصر العديد من المتاحف المصرية لفتنوع المتاحف المصرية حيث المتاحف الأثرية القومية المتمثل في (٣١×٣٢)

- \* المتحف المصري ( بميدان التحرير ) تأسس عام ١٨٥٨م.
- \* متحف المضبوطات الأثرية ( في مدخل القلعة ) تأسس عام ١٩٩٢م.
- \* المتحف اليوناني الروماني ( بمدينة الإسكندرية ) أسس عام ١٨٩٥م
- \* متحف الآثار الغارقة ( بمدينة الإسكندرية ) قلعة قايتباى.

## متاحف آثرية و تاريخية محلية.

- \* متحف طنطا للآثار ( أرض المنتزه طنطا ) تأسس عام ١٩١٣م.
- \* مكتبة الإسكندرية.
- \* متحف آثار رشيد أنشئ عام ١٩٥٩م.
- \* متحف آثار سانت كاترين.
- \* متحف بنى سويف
- \* متحف آثار بورسعيد القومي أسس عام ١٩٨٦م .
- \* متحف مدينة السويس.

- \* متحف آثار الإسماعيلية إنشأه عام ١٩٣٢م.
- \* متحف التحنيط بمدينة القصر.
- \* متحف آثار ملوي (بالمنيا ) أنشئ عام ١٩٦٢م.
- \* متحف الوادي الجديد
- \* متحف صان الحجر أنشئ عام ١٩٨٩ بالشرقية.
- \* متحف المنيا أنشئ عام ١٩٣٧م.
- \* متحف أسوان في جزيرة اليفنتين.
- \* متحف (دنشواى) بالمنوفية
- \* متحف سوهاج.
- \* متحف النوبة من أحدث المتاحف الأثرية.
- \* متحف كفر الشيخ.
- \* متحف آثار هرية رزنة تأسس عام ١٩٧٣ بالقرب من مدينة الزقازيق.
- \* متحف جابر أندرسون (بيت الكرتيليه) يعد أصغر المتاحف التاريخية و الأثرية بمنطقة السيدة زينب.

\* متحف آثار كوم أو شيم أنشئ عام ١٩٧٤.

#### متاحف حضارية تتمثل في الآتي:-

- \* متحف المطار ( مطار القاهرة ) افتتح عام ١٩٨٤م.
- \* متحف آثار مركب.
- \* متحف طابا محافظة جنوب سيناء.
- \* متاحف المقننات التاريخية.
- \* متحف المانسترلى ( منطقة منيل الروضة ).
- \* متحف الثورة بالقليوبية.

- \* متحف الحضارة المصرية ( بأرض الجزيرة).
- \* متحف الري بالقليوبية.
- \* متحف قصر النيل أنشئ عام ١٩٠١.
- \* متحف قصر عابدين.
- \* متحف الجواهرات الملكية بيزينيا ( بمدينة الإسكندرية ).
- \* متحف قصر الجوهرة.
- \* متحف المركبات الملكية ببولاق ( القاهرة )
- \* متحف التراث بالوادي الجديد
- \* متحف المركبات الملكية بالقلعة.
- \* متحف قصر محمد علي بشبرا.

#### المتاحف العلمية و التاريخ الطبيعي.

- \* متحف القبة السماوية ( بالجزيرة )
- \* متحف الأنثوغرافى ( حرم مجلس الشورى).
- \* المتحف الجيولوجي أسس عام ١٩٠٤ م.
- \* المتحف الزراعي أنشئ عام ١٩٣٨.
- \* متحف الأحياء البحرية ( بمدينة الإسكندرية).
- \* متحف الأحياء البحرية ( بالقردقة )
- \* متحف التاريخ الطبيعي ( الإسكندرية ).
- \* متحف حديقة الحيوان ( بالجزيرة )

### متاحف المهنية.

- \* متحف البريد تأسس عام ١٩٣٤.
- \* مركز الفسفاط للخزف و البرونز.
- \* متحف درويش للخزف ( بسقارة )
- \* متحف دار النسيجيات بجلوان.
- \* متحف وزارة الصحة (قصر السكاكيني القاهرة).
- \* مركز الجرافيك.
- \* متحف سك العملة ( العباسية القاهرة ).
- \* متحف السكة الحديدية ( رمسيس القاهرة ) أنشئ عام ١٩٣٣ م.

### متاحف الشخصيات السياسية و الأدبية و الفنية و الفكرية.

- \* المتحف البرلماني أنشئ عام ١٩٣٠.
- \* متحف بيت الأمة سعد زغلول.
- \* متحف الفن بمدينة المطرية محافظة الدقهلية.
- \* متحف الموسيقى.
- \* متحف عراي قرية رزمة الشرقية.
- \* متحف أم كلثوم.
- \* متحف أحمد شوقي بالجيزة.
- \* متحف دار أبن لقمان.
- \* متحف ركن حلوان أنشئ عام ١٩٥٤.
- \* متحف دليسيس بالسويس.
- \* متحف مصطفى كامل و رفاقه بميدان القلعة القاهرة
- \* متحف د/ طه.

## متاحف المقتنيات

- \* متحف الفن الإسلامي (باب الخلق القاهرة).
- \* المتحف الحربي بالقلعة القاهرة.
- \* المتحف القبطي ( بمنطقة مصر القديمة ).
- \* متحف الشرطة القومي بالقلعة.
- \* متحف المنصورة.
- \* متاحف الفنون التشكيلية و الحديثة.
- \* متحف التوتى.
- \* متحف ناجى (بالجزيرة).
- \* مناطق عسكرية و حربية.
- \* المتحف الحربي ببور سعيد.
- \* بانو راما حرب أكتوبر القاهرة.
- \* قاعة النيل بالجزيرة.
- \* متحف العلمين الحربي مرسى مطروح.
- \* متحف أبو عطوة للدبابات الإسماعيلية.
- \* متحف بيت السنارى ( بالسيدة زينب ).
- \* متحف الجزيرة (ارض المعارض ).
- \* متحف الفن الحديث (الإسكندرية ).
- \* متحف مختار (أرض المعارض ).
- \* كهف رومل مطروح.
- \* متحف محمود سعيد الإسكندرية.
- \* متحف محمد محمود خليل وحرمة بالزمالك.
- \* متحف أحمد عثمان الإسكندرية.

- \* متحف حسن حشمت عين شمس القاهرة.
- \* متحف سيف و أدهم وانلى الإسكندرية.
- \* مجمع الفنون بالزمالك.
- \* وكالة الغورى
- \* قاعة السلام بالزمالك.
- \* قاعات معرض متحفة متنقلة للأعمال.
- \* سفر خانة.

#### متاحف بيئة طبيعية.

- \* المحميات الطبيعية المعلنة في ج.م.ع .
  - \* مناطق تراثية لم يعلن عن حمايتها.
  - \* البيئة الطبيعية في ج.م.ع ( الصحراء البيضاء - سلسلة جزر البحر الأحمر - البيئة البحرية للبحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط ) .
  - \* متحف التراث البيئي ( محافظة شمال سيناء ) .
- فإن مصر تحتاج إلى مزيد من النشاطات المتحفية الجديدة لتمييز الشخصية المصرية و التي هي عماد حركة الجذب السياحي و من أهم هذه المتاحف المقترحة هو متحف الأزياء و الموضات المصرية عبر العصور.

إن السياحة المتحفية لا ترتبط بالموسمية و بهذا النمط يمكن تحقيق حركة سياحية على درجة كبيرة من الاستمرار طوال العام حيث يلعب المتحف دور تعليمي و تثقيفي يهدف إلى التعريف بالتاريخ من خلال عرض التحف الأثرية مما يجعل النفس البشرية في حالة استقرار و تأمل واسترخاء.